

التعطش للدم عند الوهابية

هذا بيان تاريخ حقبة من حقبة الجزيرة العربية يوصف على اقل تقدير بانه تاريخ دموي !!! ، حيث لم يفرق ابطاله !!! ، بين صغير ولا كبير ، ولا رجل ولا امرأة ولا ... !!! عالم ولا جاهل

.... !!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!! بل ان لعنته انصبت على الكل !!! ، وهذا كله باسم التوحيد !!! ولا ادري اي توحيد يقوم بدماء الابرياء

: استباحة الطائف وقتل الأطفال

ان التاريخ الوهابي ببساطة تاريخ دام ، يستحل دماء المسلمين لغير سبب شرعي ،
: وإليك الأمثلة

لقد هاجم الوهابية الطائف ليحرروها من الشرك !! وكانت تحت حكم الشريف غالب حاكم مكة ، وكان بينه وبين الوهابية الموثيق ، ولكنهم غدروا فتمكنوا من الاستيلاء على الطائف ، إذ دخلوها عنوة في ذي القعدة 1217هـ / 1802م فقتلوا الناس بدون تمييز بين رجل وامرأة وطفل ؛ حتى انهم كانوا يذبحون الرضيع على صدر أمه ، ... (كما ذكر ذلك محمد الأمين في كشف الارتباب (ص 18

و كما قتلوا من وجدوا في المساجد والبيوت ولاحقوا الفارين من المدينة فقتلوا أكثرهم ، وأعطوا الأمان للبعض فلما استسلموا ضربوا أعناق فريق منهم ، وأخرجوا فريقاً إلى أحد الأودية ، واسمه وادي الوج ، فتركوهم مكشوف في العورة ومعهم النساء وأخذت الأعراب تروح وتغدو إلى الطائف فتحمل المنهوبات الهائلة التي كانت تخمس ، ويرسل خمسها إلى الأمير ويقتسمون ما بقي . كما عبثوا بالمصاحف والكتب الدينية . ورموها بعد أن مزقوها ورموها في الأزقة

وعمدوا أخيراً إلى حفر بيوت المدينة حتى المراحيض بحثاً عن المال الذي قيل لهم أنه خبي في الأرض !!! ، كما ذكر ذلك د. محمد عوض الخطيب في كتابه صفحات من

.... (تاريخ الجزيرة العربية الحديث (ص 178 و 233

ويروي ناصر السعيد أن هؤلاء الأعراب بعد أن قتلوا وذبحوا الرجال والنساء

والأطفال والصلحاء عمدوا إلى قطع أيدي النساء لانتزاع الحلبي منها ، كما كانوا يتوضأون بدماء الآدميين بعد صبه في الماء .

ويذكر المؤرخ الشهير عبدالرحمن الجبرتي - وهو ذو هوى وهابي - في كتابه (تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار) أنهم : (حاربوا الطائف وحاربهم أهلها ثلاثة أيام حتى غلبوا فأخذ البلدة الوهابيون ، واستولوا عليها عنوة ، وقتلوا الرجال وأسروا النساء والأطفال ، وهذا رأيهم مع من يجارهم) !!!! انظر أديب غالب في كتابه من أخبار الحجاز ونجد في تاريخ الجبرتي (ص 90) ، ط. دار اليمامة للبحث والترجمة ... والإشراف ، طبعة أولى

فكيف يستحلون دماء الموحدين وأموالهم ويسبون نساءهم مع أن الإسلام لا يبيح ذلك إلا مع المشركين وهؤلاء من المسلمين الخنابلة . ؟

إنه من مسلسل التآمر النصراني اليهودي على بلاد الإسلام ، ينفذه تلميذهم محمد بن عبد الوهاب وأتباعه من الأعراب الذين ليس لهم دين ، نعم لقد كان القادة النصاري واليهود يسرونهم كيف ما أرادوا للقضاء على الكيان الإسلامي ، وقد ذكر ذلك مفصلاً أستاذهم الأول المستر همفر في مذكراته ، وقائد قوات الوهابية جون فيليبي (فيليبي هذا تولى الأمور بعد مقتل الكابتن شكسبير في حرب الوهابية لآل رشيد في معركة الجراب عام 1915م) في كتابه (أربعون عاماً في الجزيرة العربية) بقوله : (بعد أن يتسنا من الحسين حركنا جنود الإخوان (قوات الوهابية الذين أبيدوا أيضاً في ما بعد مثلهم في ذلك مثل البرامكة) بقيادة خالد بن لؤي وفيصل الدويش وسلطان بن بجاد لسفك دماء غزيرة في الطائف لتوقع الرعب في قلوب كافة الحجازيين : البادية والحاضرة ، ونوفر بها على بقية المدن الحجازية دماء أخرى إن أمكن الأمر ، وإلا فإن دماء غزيرة لا بدّ من إراققتها لأن الإنجليز قرروا إسقاط الشريف حسين بأي ثمن بعد أن رفض الأمر والطلبات بإعطاء فلسطين لليهود المشردين المساكين ، وبعد أن رفض الحسين ما عرضناه عليه بأن يكتفي بالحجاز وحده وأن يغير وجهة نظره في توحيد البلاد العربية كلها تحت حكمه) كما ذكر ذلك ناصر السعيد في تاريخ آل سعود

وفعلاً فقد سقطت مكة المكرمة بعد ذلك ، وأحرقوا بها (المكتبة العربية) كما سنذكر ذلك انشاء الله

..... وهذا غيظ من فيض !!! ، في تاريخ الوهابية الاسود

!!!! واترك لكم الحكم فيما فعله هؤلاء باهل القبلة

احتلال مكة المكرمة

: أهل مكة يأكلون الجيف والكلاب

بعد إرعاب أهل الحجاز بقتل النساء والأطفال خلال احتلال الوهابية للطائف عام 1217 هـ / 1802 م ، لم يصبروا عن التلذذ بقتل الناس شيوفاً ونساءً وأطفالاً ، وقد كان ذلك بتوجيه نصراني كما أوضح ذلك زعيم الوهابية الميداني لاحقاً ، المستر (جون فيليبي) كتابياً .

فبعد استيلائهم على الطائف بدأ هجومهم على مكة المكرمة مباشرة فدخلوها سنة 1218 هـ / 1803 م كما ذكر ذلك عبدالله بن الشريف حسين في (صدق الخبر في خوارج القرن الثاني عشر) ، أما مؤرخ الوهابية عثمان بن بشر الحنبلي النجدي . فيذكر ذلك في أحداث سنة 1220 هـ .

ومن أحداث تلك الفترة المشؤومة في محرم 1220 هـ / 1805 م أن الوهابية راحوا يقتلون الحاج ويأسرون من يمر بهم ، واشتدَّ الغلاء في مكة بشكل فاحش لم تشهده من قبل حتى باع أهل مكة أثانهم وحلي نسائهم بعشرالقيمة ؛ ليشتروا أقوات أطفالهم بأضعاف أثمانها . ومات الكثير من أهل مكة جوعاً وانتشرت جثث الأطفال في الأزقة ، بل وكما يذكر مؤرخ الوهابية عثمان النجدي في كتابه عنوان المجدفي تاريخ نجد (1 / 135) : (أن لحوم الحمير والجيف بيعت فيها بأعلى الأثمان ، وأكلت الكلاب ، وأخذ الناس يهجرونها نتيجة الخطر الجاثم على أطرافها ، فلم يبق فيها إلا النادر من الناس) .

فانظروا كيف فعل هؤلاء فيارهاب اهل مكة التي شرفها الله ، ولم يرقبوا في مسلم الأ

...!!!! ولا ذمة ، وهل يعقل انتترك اخاك المسلم ياكل الكلاب والجيف

.... ولكن حسبي الله ممن افترى على الناس باسم الدين وباع دينه بثمن من الدنيا قليل

ثم من الذي أباح الحرم الآمن الذي لم يحمله الله إلا لرسوله ساعة من نهار ، ما الذي أباحه لهؤلاء الأوباش المتعطشين للدماء الذين لا يراعون ذمة ولا حرمة ، حتى انتشرت جثث أطفال المسلمين من أهل مكة في الطرقات ، وأكل أهل البيت العتيق لحوم الجيف . والحمير والكلاب كما يروي الوهابية أنفسهم مفتخرين لا عافاهم الله

ومن شنيع أفعال الوهابية خلال غاراتهم على مكة والمشاعر العظام أن توجه اثنان من قادتهم وهما (عثمان المضايقي والذي أصبح أمير الطائف بعد الاستيلاء عليها ، وابن شكبان) إلى عرفة فقتلا من لم يطعهما وأسرا الكثير من الناس ، ثم انتقلا إلى وادي مرّ ينهبون ويقتلون الواردين إلى مكة المكرمة مما أدى إلى امتناع أهل الحجاز عن الحج ، وأحرق الحمل المصري رمز اجتماع الحجيج ، ولقد رفض أمير الحج الشامي شروط الوهابية وعاد إلى بلاده ومن معه .

كل هذا دفع بالشريف غالب إلى الموافقة على الصلح مع الوهابيين ، والسماح لهم بالدخول إلى مكة ، التي بقي حكمها له على أن يحضر الصلاة والسلام على الرسول الكريم بعد الأذان لأنها بدعة ! ، وأن يوافقهم على ما يريدون .

ولقد كان لدخول الجيوش المصرية الجزيرة العربية للقضاء على الوهابية سنة 1226 هـ / 1811 م ، والتي بقيت حتى عام 1234 هـ / 1818 م ، أثراً كبيراً في تأديب الوهابية، وإضعاف سيطرتهم على الحرمين الشريفين ، ولكن ما لبثت القبضة المصرية أن تراخت ، لتقوم قائمة الوهابية ثانية .

وكان من نتيجة استيلائهم على مكة المكرمة ومنطقتها أن انفلت حبل الأمن فانتشر السلب والنهب ، واضطربت السبل ، ولم يستطيعوا ضبط الوضع بوضع حد لهذا الفلتان ، وما لبث الوهابية أن زهدوا في مكة بعد أن عاثوا فيها فساداً ؛ فتركوها عندما سمعوا أن العجم غزو عاصمتهم الدرعية كما يروي الجبرتي ، فعاد إليها الشريف غالب ، وحاول استعادة الطائف ولكنه فشل بعد أن استطاع حماية جدّة من هجماتهم الشرسة ، كما بين ذلك الدكتور محمد عوض الخطيب في كتاب صفحات من تاريخ (الجزيرة العربية) ص 179-180 .

لقد تم احتلال مكة المكرمة احتلالاً فعلياً فيما الملك علي بن الملك حسين في جدّة

البر !!! بينما يضيق عليه الإنكليز من جهة البحر !!! إلى يحاصره الوهابيون من جهة
 . أن قبل بالصلح والاستسلام للإنكليز سنة 1924م فانتقل إلى العراق
وقد خطبهم خطبة فتحمة الشيخ فيليبي !! ، الذي يسميه الوهابية الشيخ عبدالله ،
وقد أذن وصلى بالناس في الحرم إماما ، وعندما احتج بعض شيوخ البادية على ذلك
قال قائد الوهابية (يا إخوان المسلمين ... لولا هذا الرجل الذي اسمه الشيخ عبدالله
فيلبي ما دخلتم مكة المكرمة .. وهذا هو مندوب الإنكليز هل تريدون أن أغضبه
وأرضيكم!) ، وراجع لزاما السيد أبو العلي التقوي وكتابه الفرقة الوهابية في خدمة
(من؟) ص 116 .

الحرام الله بيت إلى الوصول من الحجاج منع

الكعبة هدم الوهاب عبد بن محمد من طلب أنه مذكراته في همفر المستر ذكر لقد
ثقلها بكل ستواجهه العثمانية الدولة لأن ممكن غير ذلك أن إليه اعتذر ، ولكنه المشرفة
فصرفوا ، مشروعهم وعلى عليهم عكسية ذلك نتائج وستكون حركته ، لاستئصال
!!!! . المشروع عن النظر

ذلك إلى ما وجدوا الحرام الله بيت عن الله عباد صدّ عن يألوا جهداً لم الوهابية ولكن
: المشين تاريخهم من ذلك على العملية الأمثلة وإليكم ، سبيلا

من (نجد تاريخ في المجد عنوان) كتابه في الحنبلي بشر بن عثمان الوهابية مؤرخ يذكر
الدرعية من سعود خرج فلما) : (139 ص) التالية الحادثة هـ 1221 أحداث
يمنعوا أن لهم وذكر ... معه ورجالا ، العتيبي شرعان بن فرّاج أرسل مكة قاصداً
الحاج المدينة على أقبلي فلما ، ونواحيهما واسطنبول جهة الشام من تأتي التي الحجاج
لا أن الأمراء هؤلاء إليه فأرسل الشام باشا العظم عبدالله وأميره ، تبعه ومن الشامي
(أوطانه إلى يرجع وأن يقدم

الشام أهل من أحد السنة هذه في يحج ولم) : (1 / 143) في !! مفتخراً ويقول
من قليلة شردمة إلا وغيرهم (كله العربي المغرب بلاد أي) والمغرب والعراق ومصر
(لهم اسم لا المغرب أهل) .

الحجيج ضد الوهابية مجازر :

طال بلهو وجوارها العربية الجزيرة قبائل أبناء على الحربي الوهابية نشاط يقتصر لم . المناسبات من عديد في أيضا الحرام الله بيت قاصدي من الإسلام أبناء

المكرمة مكة جوار في يجدونهم كانوا من على اعتداءاتهم من لحات بنا مرت وقد من عدة سنوات الحاج بمنع تسببهم بنا مر كما وغيرهم الحجيج من المنورة والمدينة هذه أداء بمراسم وتحكمهم شروطهم أخبار عليكم مرت كما ، تلك أو الجهة هذه . وغيرها الشامي والمحمل المصري المحمل قصة فرأينا الفريضة

الوفود بحركة يتحكمون وراحوا أيديهم في رهينة الديار المقدسة الوهابيون جعل فلقد من السياسية لأغراضهم استخدامها طريق وعن منجهة المكوس فرض طريق عن إليها . أخرى جهة

أرجعت كما المكرمة، مكة إلى الوصول من السوري الحاج منع م1959 سنة ففي المكوس يدفعوا لم ما المصريون الحجاج ومنع مصر من المرسلات المشرفة الكعبة كسوة الحاج منعوا كما ، شرعا محرم الله عبادة على الرسوم فرض بأن علما ، الصعبة بالعملة إلى تعداه هو ، بل الحد عندهذا يتوقف لم الأمر أن إلا . السلال انقلاب بعد اليميني الإسلام حفظ وقد ، مناسبة غير في وحشي بشكل المقصود العزل الحجيج قتل

: مروعتين مجزرتين ارتكباهم هذا الصعيد على للوهابيين

. م1921 / هـ1341 سنة اليماني الحاج ضد: الأولى

.. م1988 / هـ1408 سنة الإيراني الحاج ضد: الثانية

: التفصيل واليك

: اليماني الحاج مجزرة (1)

مكة إلى المتوجه اليماني الحاج على الوهابيون انقض م1921 / هـ1341 سنة في بحوالي الوهابيين من سرية التقت أن صدف فقد ، سبب أي دون وغيلة غدرا فقتلهم السلاح من عزلا الحال بطبيعة الحج، وكانوا فريضة لأداء القادمين اليمن أبناء من ألف وادي إلى الفريقان وصل فلما ، الأمان أعطوهم أن بعد الوهابية الجنود فسايرهم ، المسلحون انقض ، الدنيا الجهة في اليمانيون بينما العليا الجهة في والوهابيون (تنومة)

. اثنان إلا منهم ينح فلم فأبادوهم بأسلحتهم الحجاج على

طريق عن الفعلة هذه يبرروا أن بهم المرتبطة الأقلام وبعض الوهابيون حاول وقد الحجاز أهل من مسلحة مجموعة الحجاج مجموعة أن ظن الوهابي الجند بأن الادعاء وقتلهم المسلمين اغتيال كان ،فمتى ذنب من أقبح عذر وهو ، !! معها فاشتبكوا ..! جائزا؟ بالظن

إلى الوافدين هؤلاء يقتلوا لم الوهابية أن ثبت بعدما الزعم هذا كذبت الوقائع ولكن يكونوا لم أنهم من وتأكدوا معينة مسافة بمحاذاتهم ساروا أن بعد إلا الحرام الله بيت تاريخ من صفحات ، الخطيب عوض محمد الدكتور ذلك كما بين . سلاح أي يحملون (199- 198 ص) ، والنشر للطباعة المعراج دار ، العربية الجزيرة

: الإيرانيين الحجاج مجزرة (2)

ضحيتها فراح أشرنا كما م1986 / 1408 سنة المجزرة المروعة هذه ارتكبت يقومون الإيرانيون كان فقد ، الجرحى عدا ، ما وامرأة رجل بين ما شهيدا (329) أعداء المسلمين ضد الهتافات ويطلقون منظمة صفوف في المشركين من البراءة بمسيرة " : قائلين الأعداء هؤلاء مواجهة في للوحدة المسلمين ويدعون وغربيين شرقيين من . " اتحدوا المسلمون أيها ، لإسرائيل ،الموت لروسيا الموت ، لأمريكا الموت بالقوات إذا ، والطواف للزيارة الحرم صوب الجموع واتجهت المسيرة انتهت ولما هذا ،فكان تمييز دون والبنادق الرشاشات من الغزير النار بإطلاق تحاصرهم الوهابية على الإصرار و المسلمين لأعداء الانتقام إلا اللهم مبرر أي دون سافرا عدوانا الهجوم بالكلام ولو لهم التعرض منع

: العتيق البيت إمامة على استيلاؤهم

يوجد ، لا أو تفرق من ضعف المسلمون مهما بلغ الإسلامية العصور على مر لقد كان ، ففطاحل الإسلامية المذاهب من دون غيره الحرام البيت إمامة على يستولي مذهب مسلم لعالم لا يسمح ، واليوم ويعظونهم الناس يؤمون مذهب من كل المسلمين علماء أو الحرام الله في بيت إماماً أو خطيباً بنت شفه أن ينسب والتقوى من العلم مهما بلغ

علي جابر الشيخ طرد ، ولقد الوهابية (....) يكن إن لم الكريم الرسول مسجد في
ليدعو صلواته يقنت في فرفض أن المذهب سدنة هذا خالف لأنه الحرم من إمامة
الله ، فبيت والغرور الطغيان منتهى وهذا العراق ، على أهل بالنصر التحالف لقوات
إذا كان ، فكيف دون سواه لمذهب حكراً وليس المسلمين لكافة حقّ مشاع الحرام
! الوهابي؟ المذهب هو المذهب هذا

تاريخ صفحات من في كتاب الخطيب محمد عوض الدكتور كتبه راجع ما وللاستزادة
كتبه ، وما (198-199 ص) والنشر ، للطباعة المعراج ، دار العربية الجزيرة
(139 نجد) ص تاريخ في المجد عنوان في كتاب الحنبلي بشر عثمان بن

بسيط سؤال :

الوهاب عبد محمد بن همفر من المستر صدق طلب يشك في هذا من بعد كل هل يوجد
رباً للبيت هو وأن نهاية له ذلك أن في ليقينه يهدمه إنه لم ؟! نعم الحرام البيت هدم
الله حج بيت الله من عباد وهي منع الأهم الخطة ينفذون ههنا أتباعه ولكن يحميه ،
في ذلك يوفقوا أنهم لم الله ونحمد الحرام ،

!؟ القيامة يوم شعائر الله أداء الله من لعباد المانعون السفاحون هؤلاء يكون فأين

حرق المكتبة العربية بمكة المكرمة :

بعد استسلام الملك علي بن الحسين !!! فتح مكة جون فيلي خطبة !! الشيخ خطب
للإنجليز وانتقاله إلى العراق ، وقد قتل أثناء الاحتلال الكثير من الأبرياء ، كما مر معنا
في احتلال الوهابية لمكة المكرمة ، ولكننا نذكر هنا حرق الوهابية المكتبة العربية في
مكة المكرمة وهي من أنفس مكتبات العالم ، إذ كانت تحوي ستين ألفاً (60,000) من
الكتب النادرة ، وحوالي أربعين ألف (40,000) مخطوطة ، بعضها مما أملاه النبي
صلى الله عليه وسلم ، وبعضها كتبه الخلفاء الراشدون وسائر الصحابة ، ومنها ما هو
مكتوب على جلود الغزلان والعظام والألواح الخشبية والرقم الفخارية والطينية ، كما
كانت المكتبة تشكل في جانب منها متحفاً يحتوي على مجموعة من آثار ما قبل الإسلام
وبعده.

إن هذا التصرف ليبرهن على مدى عداة هؤلاء للإسلام ، ومحاولتهم اليائسة لطمس معاملة ، وهو تصرف ما يزال الوهابية يمارسونه بأشكال مختلفة ، فهم يحرقون كتب المسلمين التي ترد إلى بلادهم ، ولا تناسب أهواءهم ، ومن أراد أن يرى طرفاً من ذلك فعليه بملاحظة فرقهم المتخصصة في مصادرة كتب المسلمين في المطارات أثناء قدومهم لأداء فريضة الحج ، ومن ذلك تزويرهم لكتب المسلمين حيث يقدمون على أمهات الكتب الإسلامية فيعيدون طباعتها بمطابعهم فيحذفون منها ويزيدون ، بل ويتجرءون على أئمة المذاهب الأربعة فيحرفون كلامهم ليتناسب وعقيدتهم عقيدة التجسيم ، وقد فضحهم علماء المسلمين في ذلك فبينوا سرقاتهم وتحريفهم ، ومن حوادثهم الأخيرة - التي نقلها إلينا من يوثق خبره - أن عمداً أحدهم إلى مُغافلة أمين مكتبة إحدى أعرق الجامعات الأردنية عام 1417هـ ، فتخلف في المكتبة طول الليل يُقَطِّع أوراق الكتب التي لا تتناسب مع أهوائهم الوهابية ، حتى إذا أصبح عليه الصباح اختلط بزوار المكتبة ، وخرج مخلفاً آثاره السيئة بالمكتبة ، وهذا من المضحكات المبكيات فتضحك لسخافة عقول هؤلاء وكأنهم لا يدركون أن نسخاً أخرى كثيرة من تلك الكتب لا تستطيع أن تدركها أيديهم العابثة ، وتبكي في الوقت ذاته لوجود أمثال هؤلاء .
السخفاء في جسد الأمة بل في قلبها ، فإننا لله وإنا إليه راجعون
وارجع للفائدة لما كتبه الدكتور محمد عوض الخطيب في صفحات من تأريخ الجزيرة (العربية الحديث ، دار المعراج للطباعة والنشر) ص 189

استباحة دماء المسلمين في المساجد

يستغرب البعض مما وقع في حرم الله الآمن بمكة المكرمة من تقتيل للحجاج الأبرياء حتى أنه لم يسلم حتى الشيوخ والنساء ؛ لا لسبب إلا أنهم نددوا باليهود والنصارى أيام الحج الأكبر اتباعاً للهدى النبوي حيث قرأت سورة براءة على الملأ .
إنّ هذا الاستغراب مردّه الجهلّ بالعقيدة الوهابية وتاريخها ، فالمنظر لهذا المذهب محمد بن عبد الوهاب كان لا يتردد بلمز الناس بالشرك ليستحل بذلك دماء مخالفيه ، حتى وصل به الحال إلى لمز سيدنا آدم عليه السلام وأمنا حواء عليها السلام بالشرك في

كتابه (التوحيد) !! ، وقد مارس ذلك وبكل وقاحة ضدّ المسلمين في جزيرة العرب لسفك دمايتهم واستباحة أعراضهم وسبي أموالهم ، وسنضرب على ذلك بمثال مما دوّنه الوهابية أنفسهم ، فقد جاء في الصفحة (97) من كتاب أصدرته الجهات الرسمية بالمملكة العربية السعودية بعنوان (تاريخ نجد) نقله الشيخ حسين بن غنام عن رسائل محمد بن عبد الوهاب .

إن عثمان بن معمر - حاكم بلد عيينة - مشرک کافر) : يقول محمد بن عبد الوهاب ، فلما تحقق المسلمون من ذلك تعاهدوا على قتله بعد انتهائه من صلاة الجمعة ،
(. وقتلناه وهو في مصلاه بالمسجد في رجب 1163 هـ

هكذا يقتلون المسلمين في المساجد في يوم الجمعة ، وكيف يكون حاكم العيينة هذا مشرکاً کافراً وهو المقتول غيلةً في مصلاه بالمسجد يوم الجمعة؟! إن الجاهل من المسلمين يعلم أن المتهم بالردة عن الإسلام لا يقتل غيلة بل يستتاب ، وكيف يصح أن يكون کافراً من قتل في مصلاه بالمسجد ، اللهم العن أهل هذا التصور للكفر والشرك .فهم قد أباحوا دماء عبادك الموحدين

: وفوق هذا فإنّ محمد بن عبد الوهاب يوضح أنّ جميع أهل نجد من دون استثناء هم كفرة تباح دماؤهم ونساؤهم وممتلكاتهم ، والمسلم هو من آمن بالسنة التي يسير (عليها محمد بن عبد الوهاب ، ومحمد بن سعود) راجع الصفحات من (98 إلى 101) من نفس الكتاب ، وهذا مما يؤيد وجهة النظر الزاعمة بأن محمد بن عبد الوهاب (*****) ، فالإنسان بطبعه محب لأهله ووطنه ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم قدوة كل مسلم في ذلك ، فهو من أبي أن يدعو على عامة قومه بشرٍ رغم (صلفهم وشركهم وتعنتهم وقال اللهم اهد قومي فإنهم لا يعلمون

نعم والتاريخ يشهد إلى يوم القيامة أن محمد بن عبد الوهاب وحزبه دمّروا بلدة العيينة المكتظة بالسكان عن بكرة أبيها ؛ لأنهم ثاروا على الحاكم الذي عينه الوهابية ، فأضحت البلدة منذ ذلك اليوم إلى يومنا هذا قاعاً صفصفاً ، بل ومنع بناؤها منذ ذلك اليوم ، ولقد كذب محمد بن عبد الوهاب كذباً لا يرتضيه عاقل عندما علّل إفناء بلدة العيينة بقوله (إن الله سبحانه وتعالى قد صبّ غضبه على العيينة وأهلها ، وأفناهم

تطهيراً لذنوبهم ، وغضباً على ما قاله حاكم العيينة : عثمان بن معمر ، فقد قيل لحاكم العيينة بأن الجراد آتٍ إلى بلادنا ، ونحن نخشى أن يأكل الجراد زراعتنا ، فأجاب حاكم العيينة قائلاً ساخراً من الجراد : سُخرج على الجراد دجاجنا فتأكله ، وبهذا غضب الله سبحانه لسخرية الحاكم بالجراد آية من آيات الله لا يجوز السخرية منها ... ولهذا أرسل الله الجراد على بلدة العيينة فأكلها عن آخرها (هكذا يستخف محمد بن عبد الوهاب بعقول الناس السذج ، فلو يؤاخذ الله الناس بذنوبهم ما ترك عليها من دابة ، هذا لو قطعنا جدلاً أن مقولة حاكم العيينة في الجراد ذنبٌ ، وهل هذا من الشرك الذي يستحق عليه حاكم العيينة القتل في المسجد؟! ، ومتى كان الجراد يأكل الجدران والرجال ويأخذ ما تبقى رقيقاً ، ويهدم الآبار ، ويعتدي (الجراد) على النساء ويقر بطون الحوامل منهن ! بل ويأخذ البقية ليفسق بهنّ

وللتوسع في هذا الموضوع راجع : أبو العلى التقوى الفرقة الوهابية في خدمة من؟ طبعة الإرشاد للطباعة والنشر بيروت - لندن (ص 31 - 32) ، وعثمان بن بشر النجدي .. (الحنبلي عنوان المجد في تاريخ نجد مكتبة الرياض الحديثة بالرياض) 1 / 23

الهجوم على الكويت

قاتل الوهابية أبناء الجزيرة العربية وما حولها بدافع السلب والنهب زاعمين بأن المسلمين مشركون تحل دماءهم وأموالهم ، وقد أعادوا الجزيرة إلى أيام الجاهلية الأولى حيث كان العرب يتطاحنون لأتفه الأسباب ، ويأكل القوي الضعيف ، ومن الأقطار التي هجموا عليها الكويت ، فوجهوا إليها الغارات تنهب وتقتل وتسلب وتسبي ، وكانت الحملة الأولى سنة 1205 هـ / 1790 م ، ثم تلتها حملة أخرى سنة 1213 هـ / 1798 م ، وثالثة سنة 1223 هـ / 1808 م ووصلوا في هذه الأخيرة إلى الجهراء

هاجمهم الوهابيون مرة !! دفع الجزيرة وحين تمرد العتوب في الكويت والبحرين فرفضوا أخرى وأوقعوا بهم خسائر جسيمة

وقد أعطى الإنجليز أثناء صراعهم مع الأتراك ، الضوء الأخضر للوهابية لمهاجمة

الأراضي الكويتية سنة 1337 هـ / 1919 م ، ف وقعت معركة (الحمض) فقتلوا
. ونهبوا .

وأعادوا الكرة سنة 1338 هـ / 1920م فكانت معركة (الجهراء) وكاد الشيخ سالم
. الصباح أن يقع في الأسر لولا أن أنجده ابن طوالة بقوة من قبائل شمر والعجمان
وبموت سالم الصباح سنة 1921 م وجّه النصارى الإنجليز الوهابية للتوقف عن تقتيل
الكويتين لزوال الداعي إلى ذلك بعد أن صفا الجو للندارى ، فتوقفت الهجمات
. الوحشية عن الكويت .

لقد تميز الوهابية بنكث العهود والمواثيق وسوء معاملة المستجيرين ، وسنذكر مثلاً
على ذلك والأسى يعتصر أنفسنا شفقة بذكرى تبال السهلي حيث استجار بابن هندي
المعروف واصطحبه حتى دخلا خيمة قائد الوهابية فما أن رآه حتى انقضّ عليه وضرب
. عنقه .

للاستزادة انظر لزاماً : الدكتور محمد عوض الخطيب صفحات من تاريخ الجزيرة
العربية دار المعراج (ص 174، 187، 278) . ، و إبراهيم عبدالعزيز عبدالغني في
كتاب صراع الأمراء دار الساقى الطبعة الاولى (ص 30) ، وعبدالرحمن ناصر
. (الشمراني في كتاب مملكة الفضائح دار الإنسان) 51 / 2 .

(وإذا بطشتهم بطشتهم جبارين)

لقد ذكرنا في مقال سابق ما فعله الوهابية في أهل الطائف ومكة والكويت ، وفي هذا
المقال سنذكر مناطق أخرى من بلاد المسلمين نالها عسف الوهابية وبغيهم ، من ساعة
نشأة هذه الحركة الخبيثة ، وقد قتل في هذه الغارات الكثير من المسلمين ونهبت أموالهم
بغير حق ، بل وأبيدت قبائل بأكملها ومواقفهم مع العجمان والحوالد وآل رشيد
خزي لهم وعار إلى يوم القيامة ، وما ذلك إلا بناء على عقيدتهم الزائغة التي ترمي أهل
ملة التوحيد بالشرك الأكبر لتستحل بذلك دماءهم وأموالهم ونساءهم ، ومن أراد أن
يتتبع أحكامهم على المسلمين ، وكيف أخرجوهم من الملة والدين ، واعتقدوا فيهم
أنهم مشركون ، فليرجع إلى كتاب (مجموعة الرسائل والمسائل النجدية) فإنه سيجد

في ذلك العجب العجاب ، وكذلك كتاب عنوان المجد في تاريخ نجد الذي ألفه أحد علماء الوهابية وهو عثمان بن بشر النجدي الحنبلي ، ونشرته مكتبة الرياض الحديثة بالمملكة العربية السعودية ، فإن في هذا الكتاب من تعسف هؤلاء الحشوية ومعاملتهم للمسلمين معاملة الكافرين الصرحاء ما تشيب منه الولدان ، علماً أن هذه الحملات من بدايتها كانت تنطلق بمباركة محمد بن عبد الوهاب شخصياً ، حيث يقول صاحب عنوان المجد في ترجمة شيخه (ص 91) (كان رحمه الله هو الذي يجهز الجيوش ، ويبعث السرايا ، ويكتب أهل البلدان ويكاتبونه ، والوفود إليه والضيوف عنده ، والداخل والخارج من عنده ، فلم يزل مجاهداً حتى أذعن أهل نجد وتابعوا) وإيكم أمثلة بسيطة وإلا فإن كتبهم تطفح بتاريخهم المشين بما لا لو سردناه لأعدنا طباعة !! جهادهم من كتبهم ليس إلا :

الحجاز:

المدينة المنورة بلاد رسول الله صلى الله عليه وسلم

سننقل ههنا بالنص من كتابهم عنوان المجد في تاريخ نجد : (...أجمعوا على حرب المدينة ونزلوا عواليها ، ثم أمر عبدالعزيز ببناء قصر فيها فبنوه وأحكموه ، واستوطنوه ، وضيّقوا على أهل المدينة ، وقطعوا عليهم السوابل ، وتبعهم أهل قباء ومن حولهم ولما طال الحصار على أهل المدينة وقعت المكاتبات بينهم ... وأقاموا على ذلك سنين وبين سعود من حسن قلعي وأحمد الطيار والأعيان والقضاة وبايعوا في هذه السنة) انظر عنوان المجد في تاريخ نجد لعثمان بن بشر الحنبلي النجدي وقد فهرس الجزء الأول منه وضبط أسماء البلدان فيه الشيخ محمد عبدالرزاق حمزة المدرس بالحرم الشريف (1

(/ 137

وهكذا سقطت المدينة المنورة ، مستسلمة بعد أن مات أهلها جوعاً ، ويالها من دناءة في محاربة أنصار رسول الله صلى الله عليه وسلم

هذيل الشام واللفاع

وقد غزا الوهابية هذيل الشام بقيادة عثمان المصايفي في حوالى سنة 1214هـ—
/1799م فقتلوا وسبوا النساء ، ثم غزوا اللفاح حيث يقيم أشراف بني عمرو فقتلوا
منهم عدداً ، ونهبوهم وسلبوا النساء حتى أنهم جردوهن من الثياب ، فطلبوا الأمان
وتوهبوا ، كما يذكر ذلك الدكتور محمد عوض الخطيب في صفحات من تاريخ
(الجزيرة العربية) ص 179

تربة و حزبة

وهما قريتان بالحجاز انقض عليهما جنود الوهابية في أواخر شعبان 1337هـ—
/1919م فقتلوا ونهبوا واعتدوا على الأعراس وأحرقوا النخيل ، وقد أحصي من قتل
في تربة وحدها فبلغوا ثلاثة آلاف من المدنيين العزل ، وقد كان ذلك بعد سحقهم
للجيش الشريفى بقيادة عبدالله بن الحسين ، وكانت الفاجعة بقيادة أشقى القوم
(ويدعى فيصل الدويش ، انظر صفحات من تاريخ الجزيرة) ص 188

الاحساء

وسننقل هاهنا مباشرة عن عنوان الجمد (1 / 106) في أحداث 1210 هـ ، حيث
يقول المؤرخ الوهابي : (... فلما استتروا على ركائبهم (أي الجند الوهابي) وساروا
ثوروا بنادقهم دفعة واحدة ، فأظلمت السماء وأرجفت الأرض ، وثار عج الدخان في
فأقام في ... ، ثم نزل سعود في الرقيقة وأسقط كثير من الحوامل في الإحساء الجو ،
، ويجلي من أراد جلاءه ، ويجبس من أراد حبسه ، ذلك المنزل يقتل من أراد قتله
ويأخذ من الأموال ، ويهدم من الحال ، ويبني ثغوراً ، ويهدم دوراً ، وضرب عليهم
ألوفاً من الدراهم وقبضها منهم .. ثم يقول عن القتل وذلك بعد الاستسلام .. فهذا
حتى مقتول في البلد ، وهذا يخرجونه إلى الخيام ، ويضرب عنقه عند خيمة سعود ،
!!!!!!! (أفناهم إلا قليلا ، وحاز سعود في تلك الغزوة ما لا يحصى

فإطلاق البنادق (تنويرها) دفعة واحدة كانت مقصودة لإثارة الرعب كما هو واضح حتى أسقطت النساء ما في أرحامها كما يفتخرون أخزاهم الله ، فبالله عليكم ما ذنب الأجنة في الأرحام؟!، وهل يقتل أهل ملة التوحيد حتى بعد الاستسلام؟! ، إنه البغي الوهابي ، إنها الصناعة النصرانية تؤتي أكلها ، ولا حول ولا قوة إلا بالله

البحرين:

امتنع العتوب عن دفع الجزية فهاجمهم الوهابية وقتلوا منهم الكثير ، وأوقعوا بهم خسائر جسيمة ، كما يذكر ذلك إبراهيم عبدالعزيز عبدالغني صراع الأمراء (ص 33) ، و صفحات من تاريخ الجزيرة (ص 174

وقد هاجم الوهابية البحرين مرات عديدة ، ومنها الحادثة الشهيرة التي رواها مؤرخ الوهابية عثمان النجدي في كتابه عنوان المجد (1 / 157) حين قتل الوهابية من أهل البحرين 1400 رجل فانتقم الله لأهل البحرين فانفجر البارود داخل السفن الوهابية . المغيرة فمات الجند الوهابي حرقاً وغرقاً والحمد لله رب العالمين

قطر:

يقول صاحب عنوان المجد ؛ ابن بشر الوهابي (ثم دخلت السنة السادسة بعد المائتين والألف وفيها غزا سليمان بن عفيصان بأمر عبد العزيز بجيش من أهل الخرج وغيرهم ، وقصد قطر المعروف بين عمان والبحرين ، فصادف منهم غزواً نحو خمسين مطية فناوخهم ، فقاتلوا وهزمهم سليمان ، وقتلهم إلا القليل ، وأخذ ركبهم) انظر كذلك لمع الشهاب بالأحمد أبو حاقة دار الثقافة بيروت (ص 78 وما بعدها) ، وإبراهيم عبدالعزيز عبدالغني في صراع الأمراء (ص 23) ، و صفحات من تاريخ الجزيرة (ص 173-174)

ويقول كذلك - ابن بشر - (1 / 103) عندما تحدث عن أحداث 1209 هـ .. ثم سار بهم إبراهيم بن عفيصان فقصد ناحية قطر ، وأغار على أهله فأخذ إبلا كثيرة من بواديهم وأموالهم ، فأقبل بها وباعها في الإحساء)

والحقيقة أن الجيش الوهابي هذا بدأت تغير على قطر منذ سنة 1208هـ ، حيث قاتل ابن عفيصان بني عتبة (العتوب) في الزبارة في قطر ، وحاصرهم ، ومنع الناس من الدخول إليها أو الخروج منها ، حتى اضطر العتوب للهجرة إلى البحرين هرباً بنسائهم وأطفالهم سنة 1212هـ (1797م) ، ولم يعودوا حتى دخلوا مكرهين في المذهب الوهابي ، وهاجم الوهابية كذلك مناطق أخرى في قطر حيث تقيم قبائل فريجة والحويلة واليوسفية والروبيضة وغيرها ، وأخذوا يثيرون الشقاق والضغائن بينهم ، انظر لزاما عنوان المجد (1 / 88 - 89)

فمتى كان أهل قطر كفاراً تحلُّ دماؤهم وأموالهم ، وما هو حال قاتلهم عند الله؟ ومتى كان إرعاب المؤمنين جائزاً حتى يضطروا للهجرة والخروج من ديارهم؟ ومتى كان تغيير الدين بل المذهب جائزاً بالإكراه ، والله سبحانه وتعالى يقول (لا إكراه في الدين) ؟ ومتى كانت إثارة الشحناء والبغضاء بين المسلمين جائزة ؟

بوادي شمر وما جاوره:

وفيها (أي سنة 1206 هـ) كانت غزوة الشقرة وذلك أن سعوداً سار بالجيش الكثيفة من جميع نجد الحاضرة والبادية ، وقصد ناحية جبل شمر ، وقد ذكر له قبائل كثيرة من البوادي من مطير وحرب وغيرهم ، وهم على الماء المعروف بالشقرة قريب من جبل شمر ، فعدا عليهم سعود وأخذهم جملة وحاز منهم أموالاً عظيمة ، الإبل أكثر من ثمانية آلاف بعير ، وأخذ جميع أغنامهم ومحلتهم وأمتعتهم ، وأكثر من عشرين فرساً ، قتل عليهم عدة رجال ، ثم رحل سعود بجميع تلك الغنائم وأخرج خمسها !! وقسم باقيها غنيمة في المسلمين للرجال سهم وللفراس سهمان ، انظر عنوان المجد (1 /

(88

ومن القبائل التي قتلت في تلك المنطقة أيضاً عربان الظفير وآل بعيج وآل زقاريط ،

كما في صراع الأمراء (ص 30)

فمتى كان هؤلاء كفاراً تحلُّ دماؤهم وأموالهم ، وما هو حال قاتلهم عند الله؟

العراق :

نوازل وبادية السماوة:

وفيهما (أي سنة 1220 هـ) سار سعود بالجيوش المنصورة ، والخيل والجياد المسومة المشهورة من جميع نجد ونواحيها وبواديها ، وقصد جهة الشمال نوازل بلد المشهد المعروف في العراق ، وفرق عليه المسلمين من كل جهة ، وأمرهم أن يتسوروا الجدار على أهله !! ... ثم رحل منه سعود فأنحاز على الزمالات من عربان غزية فأخذ مواشيهم ثم ورد الهندية المعروفة ، ثم اجتاز بحلل الخزاعل ، وجرى بينه وبينهم مناوشة قتال وطرده خيل ، ثم سار وقصد السماوة وحاصر أهلها ونهب من نواحيها ودمر أشجارها ، ووقع بينهم رمي وقتال ، ثم رحل منها وقصد إلى جهة البصرة ونازل أهل الزبير ووقع بينه وبين أهله مناوشة قتال ورمى ، ورحل منه إلى وطنه ، انظر عنوان المجد (1 / 137 - 138)

وقد سبق للوهابية سنة 1213 هـ / 1798 م أن غزوا (سوق الشيوخ) و(الأبيض) في بادية السماوة من أرض العراق فقتلوا خلقاً كثيراً وسبوا وسلبوا ، انظر لمع الشهاب (ص 89)

مجزرة كربلاء :

حشد الوهابية جيشاً من أعراب نجد قدر بعشرين ألفاً وتوجه إلى العراق حيث حاصر مدينة كربلاء المقدسة واقتحمها ، فقتل فيها قتلاً ذريعاً لم ينج منه حتى الأطفال ونهبت خزائن من الذهب والجواهر النفيسة .

وقد وصف محمد حامد الفقي ، من المتحمسين للوهابية ، مجزرة كربلاء مشيداً بدور "جند الإسلام" !! الوهابي فقال : (توجه سعود في ذي القعدة من سنة 1216 هـ / 1801 م بجموع كثيرة وقوة عظيمة إلى العراق والتقى في كربلاء بجموع كثيفة من الأعاجم ورجال الشيعة (وهم الزوار العزل طبعا) الذين استماتوا في الدفاع عن معقل عزهم ومحط آمالهم ، قبة الإمام الشهيد الحسين رضي الله عنه وغيرها من القباب والمشاهد .

ولكن جيش التوحيد (!) قد تغلب بقوة إيمانهم (!) وصدق عزيمتهم في الجهاد (!) لهدم

كل نصب وطاقوت (!) اتخذ مع الله شريكا في العبادات وجعل الله نداً في القربات ،
وشأن مشاهد كربلاء والكاظمية والنجف ومعصومة قوم (قم) وموسى الرضا عند
الشيعة وتعظيمهم لها معلوم للقاصي والداني . فكانت موقعة هائلة وكانت مذبحه
عظيمة سالت فيها الدماء أنهاراً ، خرج منها سعود وجيشه ظافرين ودخل كربلاء
وهدم القبة العظيمة بل الوثن الأكبر (!) المنسوب على ما يزعمون من قبر الإمام
الحسين بن علي رضي الله عنهما . وأقر الله بهدمها عين الإمام الحسين وعيون الموحدين
الذين يتبعون شرعة جد الحسين أشرف الخلق محمد صلى الله عليه وآله وسلم ورضي
الله عن الحسين وآله الطاهرين) ، كما يذكر ذلك محمد حامد الفقي في أثر الدعوة
الوهايية (ص 84) .

فعلا لقد سالت الدماء أنهارا ، ولكن ليس لتقر عين الحسين وجد الحسين صلى الله
عليه وآله وسلم بل لتمتلي خزائن الوهايية من الأموال المنهوبة ويرضى أسيادهم
النصارى واليهود.

ولا ضرورة لمزيد تعليق على كلام هذا الشيخ المتكسب ، كما رأينا ، النابع من روح
وهايية متشفية شامنة

النجف :

وفي شهر صفر من سنة 1221هـ / 1806م هاجم سعود المذكور النجف الأشرف
حتى وصل إلى السور وصعد عليه بعض أصحابه ولكن أهل النجف تصدوا له وردوه
على أعقابه بعد أن أكثروا القتل في المهاجمين .

ثم حاول سعود أن يغزو النجف مرة أخرى في جمادى الآخرة من السنة التالية ولكنه
وجد أهل النجف مستعدين على السور بالأسلحة فكر راجعا ، فتوجه إلى الحلة فلما
رأى أهلها على استعداد تحول عنها إلى كربلاء التي فاجأها نهارا ، ونشبت معركة بينه
وبين أهلها ، وفشا القتل بين الفريقين فاضطر إلى التراجع وراح ينهب في أنحاء العراق
الجنوبي فعطل الحج ثلاث سنين .

وفي سنة 1225هـ / 1810م عاود الوهايية الكرة على النجف وكربلاء فقطعوا
الطريق وأخذوا ينهبون الزوار وقتلوا منهم عددا كبيرا قدر بمائة وخمسين نفسا ما بين

الكوفة والنجف . وهكذا لم يرع الوهابيون حرمة لابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، انظر صفحات من تاريخ الجزيرة (ص 176-177)
وهكذا غزا الأعراب العراق وأعادوا ذكريات التتر بالقتل والنهب والتخريب وتدمير الأشجار (أي القضاء على البنية التحتية بلغة العصر) فكيف يجوز ذلك في حق الأنعام ، بله المسلمين!؟

والحق أن دور الوهابية في خدمة السياسة البريطانية لم يقتصر على الجزيرة العربية ، بل هو تجاوزها إلى الدول العربية والعالم الإسلامي ، ففي سنة 1922 كما ذكر السيد عبد الرزاق الحسيني في كتابه (تاريخ الوزارات العراقية) حيث يذكر أنه عندما عجزت بريطانيا عن إكراه العراقيين على قبول الانتداب البريطاني ، حركت الوهابية للإغارة على أطراف عشائر المنتفك ليلة 11 مارس وذلك بقصد دفع العراقيين إلى الارتقاء في أحضان بريطانيا كي تحميهم من الوهابية.

نجران :

يقول مؤرخهم عثمان النجدي : وفيها (أي سنة 1220 هـ) أمر سعود على عبد الوهاب ورعاياه من عسير و المع وغيرهم وفهاد بن شكبان ورعاياه من بيشة وغيرها وعبيدة وأهل سنجان ووادعة وقراها وأهل وادي الدواسر ومن تبعهم ، قيمة ثلاثين ألف مقاتل وذكّرهم يصدون نجران لقتال أهلهم . فسار هؤلاء الجموع ونازلوا أهل بدر مدة أيام . وجرى بينهم وقائع وقتلى بين الفريقين ، اقرأ عنوان المجد (1 / 146)
لتطالع بعض أخبار قتال الوهابية لأهل صنعاء .

اليمن :

لقد احتل الوهابية صنعاء وأمعنوا فيها قتلا ، ونهبوا خيراتها ، ووضعوا لها إماماً من أتباعهم ، وإليك ما يقوله مؤرخهم ابن بشر في عنوان المجد (2 / 117 - 118) في غزو الحديدية :

(ثم أن إمام صنعاء (أي المستعمر الوهابي) سير عساكر عظيمة وحاصروا بندر الحديد وأخذوه... فتجهز صالح المذكور إلى زبيد وجنوده وقومه فسار إليه بجيش عديد من قبائل عديدة حاضرة و بادية نحو ثلاثة آلاف مقاتل فنازل أهل زبيد وأخذوه عنوة ونهبوا منها من الأموال والأمتاع شيئا كثيرا ، ولم يمتنع إلا القلعة الأمامية وما تحميه ، ثم خرجوا عنها ، وعزل صالح الأحماس وبعثها إلى الدرعية.) .
فسبحان الله ما الفرق بين هجوم هؤلاء الهمج وهجوم التتار الذين يقتلون وينهبون ، بل وأي إسلام هذا الذي يحلُّ الإغارة على المسلمين؟

عمان :

كان للوهابية حملات شرسة عديدة ضدَّ عمان ، يذكر فيها مؤرخهم ، عثمان بن بشر الحنبلي النجدي أن الله يسلم عليهم خلال هجماتهم الصواعق ، والخن ، بل ويذكر أن نجد تصاب بالقحط والأمراض بعد كلِّ إغارة ، وهو ما سندون له في غير هذا الكتاب إن شاء الله ، وعلى العموم فإن هذه الهجمات لسعة أمدها ولقسوتها تحتاج إلى دراسة مستقلة ، ولكن لن يفوتنا ههنا تدوين الأحداث التالية:

البريمي :

في سنة 1207 هـ / 1792 م تعرضت البريمي لغزو وهابي شرس بقيادة مطلق المطيري الذي ما يزال العمانيون يضربون به المثل في الفساد والإفساد ، وكذلك من بعده سعد بن مطلق المطيري سنة 1264 هـ / 1849 م ، حيث وقعت معركة العاتكة ، وذلك طمعا في ضم هذه الواحة للنفوذ الوهابي ، فتعرضت قبائل النعيم وبني كعب وبني قتب ، لحرب شرسة وسلب ونهب مما اضطرهم للخضوع لسلطانهم إلى أمد مع دفع الجزية !! ، انظر في ذلك عنوان المجد (1 / 138) ..
وهكذا اتخذت البريمي قاعدة للهجوم الوهابي على عمان، وفعلوا ما لم يفعله البوكيرك البرتغالي أثناء هجومه.

صحار :

بين سنة 1222 هـ / 1807م وسنة 1225 / 1810م وجه الوهابية قواتهم مرة أخرى إلى عمان ، ولندع مؤرخهم عثمان بن بشر النجدي يتحدث عن بعض بغيهم ؛ لتكون الشهادة من ألسنتهم مع التنبيه إلى خلطه عند ذكر بعض أسماء القادة ، ولكن العبرة في ما يشهدون به على أنفسهم من همجية (... ثمَّ سعود أرسل إلى عمان عبدالله بن مزروع صاحب منفوحة وعدة رجال من أهل نجد و أمرهم بنزول قصره البريمي المعروف في عمان ، مطلق المطيري بجيش من أهل نجد ... ، فقاتل أهل الباطنة سحار (صحار) ونواحيها ، ورئيسهم يومئذ عزان بن قيس .

وقاتلوا سعيد بن سلطان صاحب مسكة (مسقط) ودام القتال بينهم وقتل من عسكر عزان مقتلة عظيمة بلغت القتلى نحو خمسمائة رجل ، ثم أنه اجتمع مع مطلق المطيري جميع من هو من رعية سعود من أهل عمان ، فنازل أهل سحار بألوف من المقاتلة . ودخلت سنة خمس وعشرين وهم على ذلك يقتلون ويغنمون . وأخذ مطلق ومن معه قرى كثيرة من نواحي سحار من أهل الباطنة . وبايع غالبهم على دين الله ورسوله والسمع والطاعة . ولم يبق محارب إلا مسكة ونواحيها مملكة سعيد وما تحت ولاية عزان من سحار ، وغنموا منها غنائم كثيرة ، وبعثوا الأحماس إلى سعود في الدرعية . ، وانظر كذلك لمع الشهاب (ص 80) ، وصفحات من تاريخ الجزيرة (ص 174) . والذي نعلمه أن الإمام عزان بن قيس تم تنصيبه سنة 1285هـ (1869م) ؛ فهناك فترة ليست بالقصيرة بين عهده وعهد السلطان سعيد بن سلطان (1806-1856) ، والمؤكد أن قبائل البريمي التي كانت تعاني من الاحتلال الوهابي استغاثت بالإمام عزان سنة 1869 حيث طلب ذلك زعيمها محمد بن علي النعيمي ، فما كان من الإمام الذي انتخب حديثاً إلا أن هبَّ لنجدتهم في 18 يناير 1869 ، وبعد أربعة أيام من هجوم قوي ، حررت البريمي من الاحتلال ، وبأمر الإمام على الفور بردّ الأموال التي صادرها الوهابية لأصحابها الأصليين ، وعين عليها ولاية وقضاة من السكان ، انظر لزاما عمان الديمقراطية الإسلامية تقاليد الإمامة والتاريخ السياسي للدكتور حسين عبيد غباش طبعة دار الجديد (ص 223) ..

فلا غرابة أن يلتصق اسمه بِخَلْدِ الوهايبية فيرونه من الفرقِ في كل موقع.

شناصر:

قلنا في أحاديث سابقة أن الوهايبية كانوا صنيعة للنصارى يتآزرون ويتناصرون ، وهكذا كان حالهم في مدينة شناس حيث هجم عليها الإنجليز حوالي عام 1225 هـ — 1810م ، وخاضوا حرباً شرسة ضدَّ أهلها ، بعد أن استعصت على مطلق المطيري ، ثمَّ سلموها لمطلق بعد أن أمهكتها البحرية البريطانية بالقصف ، انظر في ذلك عنوان المجد (1 / 148)

صور:

هاجم الوهايبية ساحل صور بشرقية عمان ، عام 1282هـ / 1865 م ، منطلقين من واحة البريمي ، واستطاعوا احتلالها وتقتيل الكثير من أهلها ، واستولوا على أموال التجار ، وكان من حسن حظ أهل صور أن بعض هؤلاء التجار كانوا هنوداً من رعايا الدولة البريطانية فهددتم بالهجوم على الدمام إن أعادوها ، وبدأت إرعاهم ليخرجوا من صور بقصفهم من البوارج البريطانية في 11 فبراير 1865 م ، انظر موجز تاريخي عن القواسم ، ومجموعة مختارات سجلات بومباي ، منشورات المكتبة السرية والسياسية بومباي 1856 (24 / 319) باللغة الإنجليزية.

مسقط ومطرح وبركاء وسمائل:

وقد غزا الوهايبية بقيادة مطلق سمائل من داخلية عمان وبركا من الباطنة وأغاروا على مطرح فقتلوا ونهبوا ثمَّ توجهوا إلى مسقط ، ولما عجزوا عن اقتحام سورها أحرقوا البيوت التي خارج السوق ، كما في صراع الأمراء (ص 229)
علماً بأن المسلمين بتلك المنطقة أكثرهم من المسلمين السنَّة النازحين من شبه القارة الهندية .

وهكذا قُتل الكثير من أهل الباطنة وصور ، مما اضطر الكثير منهم للدخول في الدين الوهابي الجديد بعد أن فقدوا الكثير من أرواحهم وأبنائهم وأموالهم ، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

بلاد الشام:

حوران:

هاجم الوهابية حوران سنة 1225هـ / 1810م فأحرقوا ونهبوا وسبوا بعد أن قتلوا حتى الأطفال ناهيك عن الكبار ، وهدموا البيوت ، وعاثوا فيها فسادا ، وقدرت قيمة الخسائر - غير البشرية طبعاً - بتلك المنطقة بثلاثة ملايين درهم حينذاك ، انظر في ذلك صفحات من تاريخ الجزيرة العربية (ص 175)

حلب:

ثم توسعت الغزوات الوهابية حتى بلغت مدينة حلب وقطعوا الطريق بين الشام والعراق ، وكانت سراياهم تصل إلى القادسية ، وقد قتلوا خلقاً كثيراً خلال غاراتهم تلك . ، انظر في ذلك صفحات من تاريخ الجزيرة (ص 189)

الأردن:

في سنة 1925 كان الإنكليز هم المخططون للهجوم الوهابي على شرقي الأردن حيث أغاروا على أم العمدة وجوارها وقتلوا 250 شخصاً ونهبوا وأسروا ، انظر في ذلك مع الشهاب (ص 89) ، وصفحات من تاريخ الجزيرة (ص 175)
واسمع إلى فيليبي أستاذ الوهابية الكبير حين يقول : (كنت بالأردن قبل مجيء جلوب إليها . وكان عبد الله بن الحسين صعب المراس نسيباً بعد أن أخرجناه وعائلته من الحجاز وجئنا بصديقنا عبد العزيز ، ونفينا والده (الشريف حسين) وإخوته . وقد أثرت هذه العوامل على نفسيته إلا أنه كان معزولاً ولم يزل يعتبر نفسه أعلى مني ومن

عبد العزيز طبقة ووظيفة ومقاما وأنه لا يزال أميراً وحاكماً . . . ولما رأيت منه مثل هذه البوادر أردت أن يكون ترويضه على يدي ، فأمرت عبد العزيز بإرسال مجموعة من "الإخوان" (هذا اسم جيش الوهابية سابقاً) البدو من ناحية قريات الملح لمطاردة عبد الله بن الحسين وقتله . كما طلبنا من ابن عدوان أن يثور من داخل الأردن على عبد الله بن الحسين . . . فقتلوا بأسلحتهم الحديثة بضعة آلاف من قبائل البلقاء وقبائل الحويطات وبني صخر ومن بينهم العديد من الأطفال والنساء ، وما علمت بعد ذلك إلا وعبد الله بن الحسين يربط حقائقه استعداداً للهروب من الأردن ، ولما سألته أين وجهته قال : سأذهب إلى جهنم ، أبعُدوني إلى المنفى مع والدي ما دمتم لا تريدون حمايتي .

فقلت لعبدالله : لقد عارضتني عندما قلت لك أن لا تساعد الثوار اللاجئين الحجازيين ضد (قادة الوهابية) وعارضتني حينما قلت لك إن لليهود كل الحق في أن يحكموا فلسطين... (انظر تاريخ آل (...)) لناصر السعيد (ص 501 و 502) ، وصفحات من تاريخ الجزيرة العربية الحديث (ص 234 و 235)

وهكذا قتل الوهابية الكثير من الأبرياء المسلمين من أهل الأردن خدمة لعيني الشيخ فيليبي وقومه النصارى ..

إن بإمكاننا الاستمرار طويلاً في سرد الأحداث الدامية التي ارتكبتها الوهابية في حق المسلمين ، ولكن في ما ذكرناه كفاية لنثير التساؤلات التالية :

هل هؤلاء الذين ذكرنا من أهل الجزيرة وما حولها كانوا خارجين من ملة الإسلام حتى يعاملوا هذه المعاملة ، فتستباح دماؤهم وأموالهم ويؤخذ كل ما بأيديهم عنوة؟! هل هذا هو تصرف المسلمين؟! وهل عرف ذلك عن السلف الصالح؟ وهل كان صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعون بأهل التوحيد مثل هذا الصنيع؟ فكيف ينتسب هؤلاء الحشوية زوراً وبهتاناً إلى السلف الصالح؟! ثم هم في نفس الوقت ينكرون على أهل الحق والاستقامة استقامتهم ويلصقونهم بالخوارج .

ما هو الفرق بين تصرف الخوارج وتصرف هؤلاء الحشوية ؟

من هو أولى بصفة الخارجية ؟ هل هم أهل الحق والاستقامة الذين هم أنزه الناس عن إيذاء أي مسلم ، وأبعدهم من استحلال ماله ، أم هم أولئك الحشوية الذين جمعوا بين تشبيه الله بخلقه — كما ورثوا ذلك عن اليهود — وبين قسوة الخوارج على هذه الأمة ؟

هل كان الحشوية يقاتلون بذلك كفره خارجين من ملة الإسلام؟؟ أم أنهم يقاتلون أهل التوحيد الذين يدينون بلا إله إلا الله ؟ فمن لهم بلا إله إلا الله ؟ أما يخشون أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم خصمهم يوم القيامة ؟ فعندما قتل أحد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً قال لا إله إلا الله وظن أنه قالها من لسانه ولم يدن بها قلبه ، قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : (هل فتشت عن قلبه) وقال له من اللوم والتفريع ما قاله فكيف هؤلاء الذين يتعمدون إزهاق أرواح أبناء كلمة لا إله إلا الله !!!... .

فبالله عليكم هل هؤلاء القوم مشركون خرجوا من ملة الإسلام؟! هل أنكروا ما علم من الدين بالضرورة؟! هل ارتدوا عن هذا الدين الحنيف؟! هل هم من الوثنيين؟! هل هم من اليهود أو النصارى وقد امتنعوا عن الدخول في الطاعة وامتنعوا عن أداء الجزية الواجبة عليهم حتى تنتهك أموالهم وأنفسهم هذا الانتهاك؟؟... لا حول ولا قوة الا بالله ...

اتلاف مكتبة حضرموت

قال العلامة محمد الشاطري في كتابه ادوار التاريخ الحضرمي مؤرخاً لهذا الحادث الاليم : (ومع الأسف أن المكتبتين العيدرورية والهندوانية أتلها فيما بعد النجديون الذين غزوا حضرموت ، ويعرفون بآل قملة) اهـ .
وفي الختام أشار الشاطري الى بن قملة قائلاً في الهامش : (قوم من بادية نجد هاجموا حضرموت هجمات خاطفة ثلاث أو أربع مرات في أوائل القرن الثالث عشر وأعظمها سنة 1224هـ وهي الهجمة الثانية ، وعمت معظم حضرموت وفيها وقع التخريب

والتحريق والتغريم ، ولم تدم اكثر من شهر ونصف) .

قلت : فالوهابية اذاً خبراء في اتلاف و حرق المكتبات و طمس تاريخ الامم !! ، وهذا يذكرني بفعل هولاء كو بتاريخ بغداد

ارهابهم لعلماء حضرموت وحبسهم

ذكر علي بن حسين بن محمد بن جعفر العطاس في الجزء الأول من كتابه تاج الأعراس بمناقب الحبيب صالح بن عبد الله بن أحمد العطاس شرحاً تفصيلياً لموقعة بحران - وهي أرض منبسطة قريبة من مدينة حريضة بحضرموت - التي حدثت عام 1224 من الهجرة، بين ناجي بن قملا وجيشه من جهة وبين آل عطاس وقبائل وادي عمد من جهة ثانية بقيادة السيد علي بن جعفر بن محمد العطاس فقال: (أخبرني المقدم الثقة علي "بكسر العين" بن سالم بن سليمان بن حمد الجعيدي، ساكن قرن بن عدوان من وادي عمد، من رواية والده، لأنه كان أحد قواد جيش المنطقة في تلك الحرب: أن الحبيب علي بن جعفر العطاس هو الذي تولى القيادة العامة للجيش المكون من قبائل الجعدة والسادة آل عطاس، حينما هاجم ناجي بن قملا وجيشه، حريضة ووادي عمد بعد أن استولوا على أسفل حضرموت وحبسوا علماءها وعظماءها في مصنعة حورة ، ولما كانت حريضة هي العاصمة اجتمعت فيها قبائل الجعدة والسادة آل عطاس، وكان عادة أهل حضرموت كغيرهم من العرب أن الجيش يهاجم العدو دفعة واحدة، ويدافع كذلك، فلهذا يسري فيهم الضعف إذا طال عليهم أمد القتال فقال لهم الحبيب علي بن جعفر العطاس: هل تريدون أن يكون الدفاع على قواعدكم أو تحبون أني أتولى القيادة؟ فقالوا له بصوت واحد: رضينا أن تكون أنت القائد العام.

فعند ذلك أمر أولاً بإرسال النساء والصبيان إلى وادي عمد ، ثم مشى بنفسه على جميع البيوت التي في حريضة وضبط ما فيها من الأطعمة لأجل تموين الجيش، ثم جعل الجيش ثلاث فرق، وقال لهم الأولى قلب الجيش والثانية جناحه الأيمن والثالثة جناحه الأيسر، وعرفهم كيف تكون مواصلة الفرق لبعضها، وجعل خط الدفاع من غمدان

إلى الطويل - أي من الجبل الشرقي إلى الجبل الغربي - وتقلد هو بندقه المعروف بالمظفري المشهور بالإصابة وجعل مركزه الفرقة الأولى، المكونة من السادة آل عطاس وقبيلة آل سلمة "بكسر السين واللام والميم معسكون الهاء - من الجعدة، وهم سكان أواسط وأدي عمد، كما أنه جعل قائد الفرقة الثانية المكونة من آل محمد بن حمد الجعده سكان أعلى الوادي الحبيب عيدروس بن الحبيب القطب صالح بن عبد الله بن سالم بن عمر الحامد بن الشيخ أبي بكر بن سالم - وليد عمد ودفينها - وجعل الحبيب عبد الله بن طالب بن الحسين بن عمر العطاس - وليد حريضة ودفينها - قائدا على الفرقة الثالثة المكونة من آل عل - بكسر العين وسكون اللام بعد حذف الياء - بن عبد الله الجعده وهم سكان تبرعه من أسفل وادي عمد، فجعل الحبيب علي بن جعفر العطاس على كل قبيلة من تعتقده وتحترمه من السادة المتقدم ذكرهم زيادة على غيره، وهناك ابتداء جيش بن قملا يهاجمون الثكنة الأولى من خط الدفاع بأجمعهم وحمي الوطيس بين الفريقين فلما كادوا يخترقونها بعد التعب الشديد جاء المدد بالجنود النشيطة وهكذا استمر القتال على تلك الحال ستة أشهر حتى انهزم بن قملا شهرهزيمة.

ومما يجدر بالذكر هنا أن المقدم عمر بن علي باصليب المشجري ، لم يبلغه الخبر بهجوم بن قملا على بلد حريضة جاء إليها في ثلاثمائة رامي من قومه آل باصليب سكان حالة باصليب والمعقل بوادي عمد منجدا للسادة آل عطاس وقبائل الجعدة ففرحوا بهم ومنهم، وشكر الحبيب علي بن جعفر المقدم باصليب وقومه على غيرتهم، ثم قال لهم إن الزاد الموجود الآن عندنا في حريضة غير كاف لنا ولكم وطلب منهم العودة إلى منازلهم، وقال لهم نحن نكفي العدو للدفاع إن شاء الله ، وإن دعت الحاجة عندنا سنرسل لكم، فلما رجعوا إلى وطنهم أمر المقدم المذكور أصحابه أن يأتي كل واحد منهم بجراب - أي عرق بالتحريك - من التمر فجمعوا ثلاثمائة جراب على عددهم وأرسلوها إلى حريضة مساعدة منهم في تموين الجيش . ثم كتب الحبيب علي بن جعفر كتابا إلى "ريدة الصيعة" يستنجدهم لإطلاق الأسرى الذي حبسهم بن قملا في مصنعة "حوره" ، فلبى دعوته المقدم بن رميدان، والحكم سليمان بن جربوع في خمسمائة رامي

من قومهما آل عل - بفتح العين وسكون اللام - بالليث، يقود آل عل بليث بن رميدان وآل حاتم بن جربوع، وفعلا هاجموا مصنعة حورة، وقد بدأ أثر الضعف يدب في جيش بن قملا وذلك حينما ابتداء محمد علي باشا صراعه مع قيادتهم، واحتل الجيش الصيعري حوره، وأطلق الأسرى منها بأجمعهم، وأهل حضرموت يسمون جيش بن قملا، في هذه الحروب " قوم بن قمله" باسم قائدهم العام ناجي بن قملا ، ويقلبون الألف هاء) اهـ ..

تخريبهم في تريم وارهاب اهلها

وذكر باحنان الكندي في تاريخه المسمى جواهر تاريخ الأحقاف فقال مانصه : (في سنة1224 وصل إلى حضرموت ناجي بن قملا النجدي بجيش عرمرم من قبائل الدرعية ، فاكتمسحوا القطر الحضرمي ، واضطر القبائل من نهد ويافع والشنافر إلى محالفتهم ، ودخلوا تريم وكسروا قبيلتها ، وحرقوا بعض كتبها كما قيل وتوايبتها ، وكسروا ألواح قبورها وحبسوا بعض مناصب الجهة ، ومنعوا الأذكار والتذكير والحضرات والطرائق .

ولما أرادوا دخول عينات وبلغهم أن السادة آل الشيخ أبو بكر بن سالم مستعدون لحربهم وخلافهم في جند عظيم من الصيعر والعوامر والمناهيل والحموم ويافع وآل تميم، وأنهم لا يسمحون لهم بالدخول إليها ، وصدوهم عن دخولها ، طلبوا وصول السيدين المنصبين أحمد بن سالم بن أحمد منصب الشيخ الحسين ، وسالم بن أحمد بن الشيخ عمر بن الحامد منصب آل حامد ، وطلب المكرمي وصولهما إلى تريم بواسطة غرامة ، وبقيّة يافع بترميم على أنهما آمنين على أنفسهما وأموالهما حتى يرجعا إلى عينات ، فأطمأن المنصبان من جانب المكرمي لتوسط اليافعي ، فتوجها إلى تريم لملاقاة المكرمي فتنافوا معهما في أن يخلياه من الدخول إلى عينات ، فأبى عليه ، فكتب المكرمي إلى عينات يتهدد أهلها فيه بقتل المنصبين أولاً ثم الهجوم على عينات إن لم يخلوا بينه وبينها ، فعقدت المؤامرة في ذلك ، واتفقوا على ردهم ومحاربتهم ثم تابوا ، فارتضوا بدخوله خوفا على المنصبين ، فكتبوا له برضاهم بذلك بشرط أن من دخل ثلاثاً من ديارها وهي دار الشيخ الحسين ودار منصبه ودار منصب الشيخ الحامد فهو

آمن , لأن أهل البلد سيتحولون إليها حالة الهجوم , وسيخلون بينهم وبين باقي
البلد , فرضي المكرمي بذلك , وقبل دخوله أزيلت التواييت وجعلت في بعض بيوت
السادة لتسلم من الإحراق , ثم دخل البلاد وخرب وكسر وغير) اهـ

ارقتهم لدماء المسلمين عند قبر نبي الله هود عليه السلام :

ذكر سالم بن محمد بن سالم بن حميد في كتابه العدة المفيدة في تاريخ حضرموت مانصه :
(وفي سنة أربع وعشرين ومائتين ألف هجرية ، كان وصول بن قملا وجيوشه من قبائل
الدرعية إلى الجهة الحضرمية ، واستولى على الكسور مثل هينن و حوره وحواليها ، معه
قاضييه سبيت - بضم السين - وفي ذلك الوقت كان المعلم عبد الله بن سعد بن سمير
قاضييا "بمينن" من زمن السلطان جعفر بن علي الكثيري ، فبقي هناك فقربه بن قملا
وصالح بن قملا القبائل أيحمله السلاح من يافعي ونهدي و شنفري ، وحبسوا له أي
أخذ منهم الرهائن ، وهدم غالب رؤوس القعب المبنية على القبور، حتى بلغ إلى قبة نبي
الله هود على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام ، ووقع من أقوامه السفك لدماء
المسلمين ، وانزعج بسببه البلاد والعباد إلى غاية أن أهل السواد والخلاء - يعني
الفلاحين - انتقلوا إلى البلدان والحصون ، خوفا من جيوشه وتعديهم الحدود) أهـ

قلت : فجيوش الوهابية استحلّت دم هؤلاء الابرياء رغم أنهم من العامة ومن الفلاحين

ولم تفرق بين الجميع في القتل واهلاك الحرث والنسل !!؟؟...

ولا ادري هل لنشر التوحيد - بزعمهم - علاقة بسفك الدماء؟؟...

سؤال لن ولم نجد الاجابة عنه ..

: في اليمن نهب موانئ لاهية والحديدة

وأواسط الجزيرة العربية التاريخي للخليج وعمان جاء في السجل

(الرابع / ص 251 تاريخ - المجلد - 1)

(1804 الوهابيين على المدينة تحت عنوان) استيلاء

الوهابيين بإجتياح الاول لعسير باسم نفسه قام ابو نقطة الشيخ وذكر فيه : (وفي العام

اليمن ، ساحل

. لاهية والحديدة الفقيه ، ونهب موانئ من القنفذة الى بيت

مرات بتكرار تلك الغزوات عدة الاربع التي تلت ، قام وخلال السنوات الثلاث او

(على البقعة نفسها

.. انتهى بالنص

: النبوية محاولة تدمير القبة

وأواسط الجزيرة العربية التاريخي للخليج وعمان جاء في السجل

الوهابيين تحت عنوان (استيلاء (الرابع / ص 250 - 251 تاريخ - المجلد - 1)

(1804 على المدينة

عليه وسلم ، قبر النبي محمد صلي الله الوهابيون على الكنوز في وذكر فيه : (واستولى

المدينة فيما بينهم قبل منها ، بعد أن قسمها سكان أو بالاحرى على ما تبقى

. استسلامها

. المبني نفسه وقامت محاولة لتدمير قبة

، لانه ملاً النظر ، ويخلو من الحكمة النبي عملاً يدل على قصر كان إنتهاك قدسية قبر
بدرجة من الوهابيين وقتهم ، ونفر جميع المسلمين السنة الاسلامي كله بالاشتمزاز العالم

.. انتهى بالنص (حرمان مزار كربلاء الشيعة عندما انتهكت لا تقل عن تنفير

قائم أدري لماذا مخطط الوهابية مقبل الوادعي !! ، ولا قلت : وهذا الامر طالب به

.. انتهاك المقدسات الله باقوام يحاولون النبوية !!! ، فلا بارك على هد القبة

: قبيلة مطر قطع رؤوس عدد من شيوخ

الطاغية الملك كتابه جزيرة العرب عن المستشار السعودي في فقد روى حافظ وهبه

الأخير عبد العزيز

لقد " بن عبد الرحمن آل سعود فقال: (قال عبد العزيز (المتوفى سنة) 1953

سجن عدداً من وكان جدي سعود الأول قد القبائل أثناء قيامها قاومت دعوتنا كل

ولكن سعود الأول القبيلة يتوسطون بإطلاقهم مطير فجاءه عدد آخر من شيوخ قبيلة

فوق الاكل وطلب من أحضر الغداء ووضع الرؤوس بقطع رؤوس السجناء ثم قد أمر

المائدة التي وضعت عليها لهم أن يأكلون من هذه عمهم الذين جاؤوا للشفاعة أبناء
(!!الأول بقتلهم رفضوا الاكل أمر سعود رؤوس أبناء عمهم و.. لما
القصة العشرين) لقد قص هذه جزيرة العرب في القرن ويقول حافظ وهبه في كتابه
زعيمهم فيصل الذين جاؤوا للاستشفاع في على شيوخ قبيلة مطير الملك عبد العزيز
يمنتعوا سيقتلهم أيضاً إذا لم يبين لهم أن عبد العزيز ان يقتله عبد العزيز الدويش قبل
..(لزعيمهم فيصل الدويش عن طلب الشفاعة

: وسفك دماء الابرياء الاغارة على بوادي قحطان

وقصد ناحية الجنوب بالجيش المنصور ، ... ص 97،96) : (وفيها غزا) قال ابن بشر
وقتل من واستولى على محلتهم ، فأخذ غالب إبلهم ، فأغار على بوادي قحطان ، ،
(قحطان قتلى كثيرة

ذلك المشركين !! ، وقد أوضح بان اهل بوادي قحطان من قلت : فالوهابية يعتقدون
!! ابن باز

.. (: ص 37 - 42) ما نصه (الإمام محمد بن عبدالوهاب) قال بن باز في كتابه
في هذا الميدان ، وكاتب الناس إلى الدخول عبدالوهاب — بالجهاد، ثم بدأ — محمد بن
. اهـ المطلوب (الشرك الذي في بلادهم وإزالة
!!!... الحكم بالشرك على الآخرين الارهابية هي من منظور اذاً فكل هجماتهم
.. بالله فلا حول ولا قوة الا

الشرقي تدمير مناطق مسقط والحجر

تاريخ - المجلد - 1) وأواسط الجزيرة العربية التاريخي للخليج وعمان جاء في السجل
عام مسقط) وذكر فيه : (وفي عنوان (عمل الوهابيين في الرابع / ص 259) تحت
النجاح فارسية ، وقد تلا هذا حصن سمائل بمساعدة فرقة 1812 استعاد السيد
هزيمة قاسية ، وفي العثمانيون وحلفاؤهم جوار ازكي ، حيث تلقى اشتباك عنيف في
رهيباً ، السيد سعيد انتقاماً ، انتقم الوهابيون من نفسها ، او ربما سنة 1813 السنة

مناطق مسقط والحجر الامير الوهابي ، بتدمير برفقة تركي وفيصل ابني اذ قامت قواتهم
(قاعدة لغاراتهم المدمرة في جعلان التي جعلوا منها ، وخيموا فترة من الزمن الشرقي
اهـ

وسفك ارباب القبائل بالتدمير الوهابية تركز كثيراً على قلت : فنلاحظ ان القوات
المغلوبة (فالشيء بافعال هولاء مع الدول وهذه الاعمال تذكرنا ، !! دماء الابرياء
.. (يذكر بالشيء

بغداد محاولة نهب فاشلة على

تاريخ - المجلد - 1) وأواسط الجزيرة العربية التاريخي للخليج وعمان جاء في السجل
، 1810 وذكر فيه : (وحوال عام (عنوان (غارة وهابية الرابع / ص 263) تحت
قصيرة من بغداد) توغل بقواته الى مسافة سعود بحملة للنهب ، وقد قام عبد الله بن
اهـ

المؤيدين للمصريين قبيلة عمير بن خالد إعدام ثلاثة شيوخ من
تاريخ - - الجزيرة العربية (1 للخليج وعمان وأواسط وجاء في السجل التاريخي
في فترة الامير (علاقة الوهابيين بالبحرين) ص 285) تحت عنوان / المجلد الرابع
قبيلة عمير بن خالد أعدم ثلاثة شيوخ من 1838 وذكر فيه : (وفي عام فيصل
الحاكم نحو الاحساء ، فالتجأ كانوا الآن يتقدمون بسرعة المؤيدين للمصريين الذين
الى حاكم البحرين) اهـ المنطقة عمرو بن عفيصان الوهابي لتلك

مقتطفات

وقصد ناحية الجنوب بالجيش المنصور ، ... ص 96،97 : (وفيها غزا) قال ابن بشر
وقتل من واستولى على محلتهم ، فأخذ غالب إبلهم ، فأغار على بوادي قحطان ، ،
(قحطان قتلى كثيرة

: ص 37 - 42) ما نصه (الإمام محمد بن عبدالوهاب) قال ابن باز في كتابه
في هذا وكاتب الناس إلى الدخول عبدالوهاب - بالجهاد ، ثم بدأ - محمد بن ..

اهـ المطلوب (الشرك الذي في بلادهم الميدان ، وإزالة
وحق الوهابية في الجهاد لنا في الحقيقة ان نححف وليس
وسلب اموالهم واستباحه وقتل المسلمين وحرقتهم فجهاد محمد ابن عبدالوهاب
. جهاد السلفية الوهابية أعرضهم هو خير دليل علي
وهو واحتلاله الحرم الشريف ننسي جهاد جهيمان العتيبي بل انه من غير المعقول ان
وكلهم مشايخ للسلفية باز وصديق مقبل الوادعي من تلاميذ الشيخ ابن
جمهورية في منطقة أماباة في جهاد الشيخ جابر السلفي وليس من المتصور أن ننسي
بالجنازير والسيوف اموالهم وجيشة المدعم وقتله المسلمين واستباحه مصر العربية
منطقه رمسيس ومسجد السنة جامع التوحيد السلفي في والمسدسات وهو من خريجي
. في منطقة الزيتون (المحمدية (العلي بالله
انصار الازهر فهو خريج مسجد ايهاب صاحب تفجيرات ولا نستطيع ان ننسي جهاد
منطقة الزيتون السنة المحمدية في
الارض واموال المسلمين في هذه وأستباحة دماء واعرض و جهاد السلفية في الجزائر
. الاحتلال الفرنسي التي ذاقت ويلات
مذهبهم لكل مسلم لا يسير علي المغرب والتفجير والتدمير و جهاد القاعدة وقاعدة
. وهم ليسوا من الحريين المواطنين في بلاد الغرب وأستباحة دماء
لاحتجنا مجلدات اردنا الكتابة عنه الوهابية المزعوم التي لو وغيرها الكثير من جهاد
مراجعة بعض الكتب التي الأخبار او الصحف أو فيكفيك مراجعة مواقع ومجلدات
وأفعال يشيب لها الولدان تكشف القوم ستري أسماء

:الآثار قال الجبرتي في عجائب

1220 شهر رجب الفرد سنة

ساكنها أفضل المدينة المنورة على الوهابيين استولوا على وفيه وردت الأخبار بأن
سنة ونصف . انتهى التسليم بعد حصارها نحو الصلاة وأتم
السبت سنة **1219** استهل بيوم شهر ربيع الأول " :وقال
القلمزم إلى السويس وفيها بوصول مراكب داوات من وفي ثالث عشره، ورد الخبر

أهل المدينة والمدينة وجدة، وأن أكثر بمحاصرة الوهابيين لمكة حجاج والحمل وأخبروا
وجد والأردب الأرز القمح بخمسين فرانساً إن لعزة الأقوات والأردب ماتوا جوعاً
اهـ "فرانساً وقس على ذلك بمائة

الثالث/صحيفة 336 الآثار الجزء وقال الجبرتي في عجائب:

الوهابية حضروا شهره بأن جماعة من كبار عليهم خبر ليلة اربعة عشر وأنه ورد ...
المضايفي ومعهم مشاة ابن مسعود وعثمان ءالاف خيال وفيهم عبدالله بنحو سبعة
شديد شيخ الحويطات ومعه على حين غفلة فخرج اليهم قصدوا أن يدهموا العرضي
والوهابية ووقع بينهم القتال فوافاهم قبل شروق الشمس طوائفه ودلاة وعساكر
(مشركون يقولون (هاه يا

الجياد سبعين هجينا من الهجن الوهابية وغنموا منهم نحو وانجلت الحرب عن هزيمة
.ساعتين. اهـ الحرب بينهم مقدار محملة ادوات وكانت

العثمانية وخروجهم علي الدولة

وهذه وثيقة

يقولون محمد ابن وطبعا سياقي الوهابية في محمد بن عبد الوهاب هذه وثيقة عثمانية
العثمانية الاسلامية هي الاسلامية بل الخلافة الخلافة العثمانية عبد الوهاب لم يخرج علي
من خرجت عليه

مكة وأميرها خان العثماني إلى شريف المؤمنين السلطان محمود كتاب سلطاني من أمير
: الأمير مسعود

.. الأمير مسعود دام سعده أمر إلى أمير مكة ((

وقام قرى نجد في جهة الشرق في العيينة ، وهي إحدى لقد ظهر شخص سيء المذهب
والترغيب بها ، وبناء الأربعة ونشر الضلالة باطلة ومخالفة للمذاهب بإصدار اجتهادات
المفسد المبادرة إلى زجر وتهديد السابق فإن عليكم إعلامكم إيانا واقتراحكم على
، أما إذا أصروا وإمالتهم إلى طريق الصواب بمقتضى الشرع المطهر ، المذكور وأتباعه
الواجبة شرعا ، وقد أصدرت وتنفيذ الحدود الإلهية ملعنتهم فإن عليكم إقامة على

الدولة العلية في ولما كنتم قد أبلغتم إليه أمري هذا خطابا ، إليكم يا شريف مكة المشار الملحد والمعونات بسبب تمكن بجاجتكم إلى الإمدادات الواردة إلى دار السعادة كتبكم التقرب من تلك الحيل بحيث لم يعد ممكنا المناطق إلى جانبه بكل من كسب سكان تلك (عبدالوهاب) الشخص المذكور (محمد بن فإن التقاعس بخصوص هذا الأطراف المذكور؛ لقد صدر أمر عددا لخاربة الشخص ظهور حاجة إلى القوت أكثر سيؤدي إلى ، وإن أيداءهم بسيف الشخص المذكور واستئصاله السلطاني بخصوص سيركم ضد وواجبا عقوبة ((سياست)) لهم المقدسة (منهم) يعتبر الشريعة وتطهير الأراضي ستقومون ومؤن العساكر الذين ولأجل تسديد مصاريف رواتب يفرضه الدين، الإقجات من بمبلغ 25 كيس رومي من المهمة فقد أنعمت عليكم بتسجيلهم لهذه ((.. لسنة 1163هـ - إرسالية مصر

الرقم الداخلية تصنيف جودت - رئاسة الوزراء - وثائق انتهى من محفوظات ارشيف . هـ 1164 6716 أواسط شوال

. جارشلي إسماعيل حقي أوزون في العهد العثماني للمؤرخ يراجع أمراء مكة المكرمة

خروجهم المنهج الوهابي تظهر معني علي ولي الامر من قلب واليكم فتوي في الخروج .اهواءهم شرع الله ويابعون العثمانية وانهم يخالفون علي الدولة

باز فتوى الشيخ عبد العزيز بن

:

: العاصي حكم الخروج علي ولي الأمر

: نص السؤال

للمعاصي والكبائر موجب أن اقتراح بعض الحكام سماحة الشيخ، هناك من يرى والأحداث ضرر للمسلمين في البلد، التغيير؛ وإن ترتب عليه للخروج عليهم ومحاوله فما رأي سماحتكم؟ عالمنا الإسلامي كثيرة، التي يعاني منها

:الجواب

وعلى آله وصلى الله على رسول الله الحمد لله رب العالمين، بسم الله الرحمن الرحيم،

:اهتدى بهداه، أما بعد وأصحابه ومن

الْأَمْرَ الرَّسُولَ وَأُولِي اللَّهِ وَأَطِيعُوا آمَنُوا أَطِيعُوا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ { فقد قال الله عز وجل
بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ وَالرَّسُولَ إِنَّ فَرَدُّهُ إِلَى اللَّهِ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ مِنْكُمْ فَإِنَّ
[النساء: 59] {وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ

جاءت السنة الأمراء والعلماء، وقد طاعة أولي الأمر؛ وهم فهذه الآية نص في وجوب
لازمة وهي فريضة وسلم تبين أن هذه الطاعة رسول الله صلى الله عليه الصحيحة عن
المعروف في

فيجب على المراد: طاعتهم بالمعروف، المعنى، وتفيد بأن والنصوص من السنة تُبين
يطاعون أمروا بالمعصية فلا لا في المعاصي، فإذا ولاية الأمور في المعروف المسلمين طاعة
عليه وسلم: ((ألا من بأسابها؛ لقوله صلى الله لا يجوز الخروج عليهم في المعصية، لكن
الله، ولا ينزعن فليكره ما يأتي من معصية شيئاً من معصية الله؛ عليه وال فرآه يأتي ولي
فمات مات ميتة الطاعة وفارق الجماعة، طاعة)) [1][1] ومن خرج من يداً من
أحب المرء السمع والطاعة فيما الله عليه وسلم: ((على جاهلية [1][2])، وقال صلى
[3][1] ((فلا سمع ولا طاعة بمعصية، فإن أمر بمعصية وكره، إلا أن يؤمر

قالوا: فما تعرفون منهم وتنكرون — ذكروا أنه سيكون أمراء وسأله الصحابة — لما
[الله حقكم]) [1][4] أدوا إليهم حقهم وسلوا)) :تأمرنا؟ قال

على الله صلى الله عليه وسلم بايعنا رسول " :الله عنه قال عبادة بن الصامت رضي
وأن لا تنازع ويسرنا، وأثرة علينا، منشطنا ومكرهنا، وعسرنا السمع والطاعة؛ في
[الله فيه برهان]) [1][5] كفراً بواحاً عندكم من وقال: ((إلا أن تروا (الأمر أهله
يروا كفراً ولا الخروج عليهم إلا أن يجوز منازعة ولاية الأمور فهذا يدل على أنهم لا
ولاية الأمور يُسبب ذلك إلا لأن الخروج على من الله فيه برهان، وما بواحاً عندهم
الظالم الحقوق، ولا يتيسر ردع فيختل به الأمن، وتضيع كبيراً، وشرراً عظيماً، فساداً
ولاية الأمر فساد فيترتب على الخروج على وتختل السبل ولا تأمن، ولا نصر المظلوم،
فلا بأس عندهم من الله فيه برهان، المسلمون كفراً بواحاً كبير، إلا إذا رأى عظيم وشر
لم يكن عندهم كان عندهم قدرة، أما إذا هذا السلطان لإزالته إذا أن يخرجوا على

الخروج، رعاية يسبب شرًا أكثر؛ فليس لهم يخرجوا، أو كان الخروج قدرة فلا
أشر يجوز إزالة الشر بما هو المجمع عليها (أنه لا العامة، والقاعدة الشرعية للمصالح
(بما يزيله ويخففه منه، بل يجب درء الشر

الطائفة التي تريد المسلمين، فإذا كانت هذه فلا يجوز بإجماع وأما درء الشر بشر أكثر
صالحًا تزيله بها، وتضع إمامًا بواحا؛ وعندهم قدرة هذا السلطان الذي كفرًا إزالة
شر هذا على المسلمين وشر أعظم من يترتب على هذا فساد كبير طيبًا، من دون أن
السلطان؛ فلا بأس

وظلم الناس واغتيال من لا عليه فساد واختلال الأمن أما إذا كان الخروج يترتب
يستحق الاغتيال،

في يجب الصبر والسمع والطاعة العظيم، فهذا لا يجوز، بل إلى غير هذا من الفساد
المعروف

وتقليله وتكثير والاجتهاد في تخفيف الشر والدعوة لهم بالخير، ومناصحة ولاة الأمور
الخير،

مصالح للمسلمين عامة، يجب أن يُسلك؛ لأن في ذلك هذا هو الطريق السوي الذي
ذلك حفظ الأمن وتكثير الخير، ولأن في ولأن في ذلك تقليل الشر
".التوفيق والهداية أكثر، نسأل الله للجميع وسلامة المسلمين من شر

من مقالات الشيخ محمد اليافعي حفظه الله

مع تحيات إدارة موقع الصوفية